

لسان العرب

(برث) البرثُ جبلٌ من رملٍ سهل التراب ليدينه والبرثُ الأرض السهلة
اللايئة والبرثُ أسهلُ الأرض وأحسنُها أبو عمرو سمعت ابنَ الفقه عسي يقول
وسألته عن زجد فقال إذا جاوزت الرمل فصرت إلى تلك البراث كأنها السنامُ
المُشققُ الأصمعي وابن الأعرابي البرثُ أرضٌ لينة مستوية تُذبتُ الشجر وفي
الحديث يبعثُ منها سبعين ألفاً لا حسابَ عليهم ولا عذابَ فيما بين البرثِ
الأحمر وبين كذا البرثُ الأرضُ اللايئة قال يريد به أرضاً قريبةً من حمص
قُتِلَ بها جماعةٌ من الشهداء والصالحين ومنه الحديث الآخر بين الزُّ يتون إلى كذا
برثُ أحمرُ والبرثُ مكانٌ ليينٌ سهلٌ يُذبتُ الذجمة والذصي والجمعُ
من كل ذلك براثٌ وأبراثٌ ويبروثُ فأما قول رؤبة أقرت الوعاءُ
فالعشاءُ من أهله فالبُرُقُ البرارثُ فإن الأصمعي قال جعل واحدها برثيةً
ثم جمَعَ وحذف الياء للضرورة قال أحمد بن يحيى فلا أدري ما هذا وفي التهذيب أراد أن
يقول براث فقال برارثُ وقال في الصحاح يقال إنه خطأ قال ابن بري إنما غلط
رؤبة في قوله فالبُرُقُ البرارثُ من جهة أن برثاً اسم ثلاثي قال ولا يجمع الثلاثي
على ما جاء على زنة فعال قال ومن انتصر لرؤية قال يجيء الجمع على غير واحده
المستعمل كضرة وضرارة وحرة وكندة وكناين وقالوا مشابيه ومذاكير
في جمع شبيه وذكر وإنما جاء جمعاً لمُشابهه ومذكور وإن كانا لم يُستعملوا وكذلك
برارثُ كأنَّ واحده بُرثةٌ وبرثةٌ وإن لم يُستعمل قال وشاهدُ البرثِ
للواحد قولُ الجعدي على جانبي حائري مُفرطٍ ببرثٍ تديوً أنه مُعشِبُ
والحائرُ ما أمسك الماءَ والمُفرطُ المملوءُ والبرثُ الأرضُ البيضاء الرقيقة
السهلة السريعة النبات عن أبي عمرو وجمعُها براثٌ وبرثةٌ وتديوً أنه
أقمن به وبالضمير في تديوً أن يعود على نساء تقدم ذكرهن وقبله فلمَّا
تخَيَّمَنَ تحتَ الأراكِ والأثلِ من بلادِ طيبِ أسي ضرَبَنَ خيامَهُنَّ في
الأراكِ والوعاءُ الأرضُ اللينة ذاتُ الرملِ والعشاءُ جمعُ عثَّةٍ وهي الأرضُ
اللينة البيضاء وقال أبو حنيفة قال النضر البرثةُ إنما تكون بين سهولة الرملِ
وحزونة القفِّ وقال أرضُ برثةٌ على مثال ما تقدم مريعةٌ تكون في مساقط الجبال
ابن الأعرابي البرثُ بالضم الرجلُ الدليلُ الحاذقُ التهذيب في برث أبو عمرو
برثَ الرجلُ إذا تحيَّرَ وبرثَ بالثاء إذا تزعَّم تزعَّمًا واسعًا

